هذا الكتاب قال فبايعوا وبسطوا ايديهم فلما بايعتهم على ما فيه
اجمعين وفرغت من بيعتهم قلت لهم اجركم الله في امير المؤمنين قالوا
فمن فافتح الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فلما نظرت فيه
عبد الملك تغيرت وجوههم فلما قرؤوا ومن بعده يزيد بن عبد الملك
كأنهم راجعون فقالوا اين عمر بن عبد العزيز فطلبوه فلم يوجد في
القوم قال فنظروا فاذا هو في موخر المسجد قال فاتوه فسلموا عليه
بالخلافة فعقر فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فرقوا به
المنبر فلم يقدر على الصعود حتى اصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فلما
راهم رجا جلوسا قال مد يده اليهم قال فصعد اليه هشام فلما مد
يده اليه قال يقول هشام انا لله وانا اليه راجعون فقال عمر نعم انا
لله وانا اليه راجعون حين صار يلي هذا الامر انا وانت قال ثم قام عمر
فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ
ولست بمبتدع ولكني متبع وان حولكم من الامصار والمدن فان هم
اطاعوا كما اطعتم فانا واليكم وان هم نقموا فلست لكم بوال ثم نزل
يمشي فاتاه صاحب المراكب فقال ما هذا قال مركب للخليفة قال
لا حاجة لي فيه ائتوني بدابتي فاتوه بدابته فركبها ثم خرج يسير
وخرجوا معه فمالوا الى طريق قال الى اين قالوا البيت الذي
يهيأ للخليفة قال لا حاجة لي فيه انطلقوا الى منزلي قال رجا فاتى
منزله فنزل عن دابته ثم دعا بدواة وقرطاس وجعل يكتب بيده
الى العمال في الامصار ويملي على نفسه قال رجا فلقد كنت اظن
سيضعف فلما رايت صنيعه في الكتاب علمت انه سيقوى ونحوه
قال القاضي قد اختلف اهل العلم في الشهادة على الكتاب المختوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1